Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



لهم صورة واضحة لنوع الحياة التى تنتظرهم فى « اسرائيل » ، وأثبتت لهم أن الاسرائيليين لن يتركوهم فى أمان ، حتى لو استسلموا هم للمأساة . وقبلوا الأمر الواقع ، وأثبتت لهم هذه المجزرة أيضا أن عرب الأرض المحتلة لم يعد أمامهم سوى الكفاح والنضال للخلاص من الوضع الذى يعانون منه ، خاصة أن الأمة العربية التى ينتسبون اليها قد بدأت تستيقظ ، وكان الانتصار على العدوان الثلاثى أكبر علامة من علامات الأمل الجديد الذى بدأ يولد فى النفس العربية اليائسة المهزومة الحزينة .

ثم جاءت وحدة عام ١٩٥٨ بين مصر وسوريا فأكدت هذا الأمل وغذته بالمزيد من الحرارة والقوة .

واذا بحثنا فى الشعر الفلسطينى عن المظاهر الجديدة لاسترداد النفس ، وعودة الأمل ، والخلاص من روح الهزيمة .. فاننا نجد أول مظهر حقيقى لهذه الروح الجديدة فى الشعر الفلسطينى انما يأتينا من داخل الأرض المحتلة نفسها ، لقد بدأ الشاعر الفلسطينى طريق التمرد .. وكانت البداية من فوق التراب الفلسطينى الذى يحتله العدو .. أى من تلك المنطقة التى تصور الاسرائيليون أنهم لن يسمعوا صوتها أبدا بعد عام ١٩٤٨ .

ففى قصيدة للشاعر حبيب قهوجى من قرية « فسوطة » فى الأرض المحتلة كتبها الشاعر خلال العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ ، يقول الشاعر :

تفجر من صميمى يا قصيدى
جرىء اللحن تسخر بالقيود
وارسلها مجلجلة تدوى
الى أرض القنال وبور سعيد
الى الأبطال قد طاروا خفافا
لصد الغزو كالقدر المبيد
قبعت بقرب مذياعى شرودا
وروحى عندكم رغم السدود